

## الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[538] الآيات كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الْمُتَّقِينَ 7 كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا إِيَّاهُ وَلَا ذِمَّةً يَرْضَوْنَ كُفْرَكُمْ بَأْسَ فَوَجَاهِهِمْ 8 وَتَأْتِي بَنِي قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ 8 اِشْتَرَوْا بِأَيْتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَمَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ 9 لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا إِيَّاهُ وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ 10

التفسير المعتدون الناقضون العهد: كما لاحظنا في الآيات السابقة الإسلام ألغى جميع العهود التي كانت بينه وبين المشركين وعبدة الأوثان - إلا جماعة خاصة - وأمهلم مدّة أربعة أشهر ليقرروا موقفهم منه، والآيات - محل البحث - بيان لعلّة إلغاء العهود من قبل الإسلام، فتقول الآية الأولى من هذه الآيات مستفهماً استفهاماً إنكارياً: (كيف يكون للمشركين